

المعجزة

المعجزة لغةً: مأخوذة من العجز ضد القدرة.

والمعجزة اصطلاحاً: هي عبارة عما قصد به إظهار من ادعى أنه رسول الله.

وقد اشترط المحققون فيها الشروط الآتية:

١. أن تكون أمراً من الله تعالى، ليصدق مدعي النبوة.

والأمر يشمل:

أ- القول: كالتقرآن الكريم.

ب- والفعل: كنبع الماء من بين أصابع الرسول ﷺ.

ج- والترك: كعدم إحراق النار لإبراهيم الخليل (عليه السلام).

٢. أن تكون خارقة للعادة، التي اعتاد عليها الناس، واستمروا عليها مرة بعد

أخرى.

٣. أن تكون على يد مدعي النبوة أو الرسالة.

٤. أن لا تكون متقدمة على دعوى النبوة، بل مقارنة لها أو متأخرة عنها بزمن

يسير يعتاد مثله.

٥. أن تكون موافقة لدعوى النبوة.

٦. أن لا تكون مكنوبة له.

٧. أن تتعذر معارضته.

٨. أن لا تكون في زمان نقض العادة كزمن طلوع الشمس من مغربها، لأن ما يظهر عند ظهور أشرط الساعة وانتهاء التكاليف لا يشهد بصدق الدعوى لكونه زمان نقض العادات.

حكم الايمان بالمعجزة:

الايمان بأن الله تعالى أيد أنبيائه ورسله (عليهم السلام) بالمعجزات واجب، لا يجوز الاعتقاد بخلاف ذلك؛ لأن اثبات النبوة لا يتم إلا باجتماع امرين: أولهما: ادعاؤه النبوة.

وثانيهما: إظهار المعجزة.

فكل من ادعى النبوة وأظهر المعجزة فهو نبي.

معجزات نبينا الكريم محمد ﷺ:

ومعجزاته ﷺ نوعان:

النوع الأول: قصيرة الأمد: كمعجزات الرسل والأنبياء السابقين قصيرة الأمد، زالت بزوال أيامها، وبموت من شاهدتها، والمتطلع إليها لا يجدها إلا في الأخبار كمعجزات موسى (عليه السلام) من: قلب العصى حية، وفلقها البحر، ومعجزات عيسى (عليه السلام) كإبراء الأكمه و الأبرص وإحياء الموتى... . ومن هذه المعجزات ما ثبت بالقرآن الكريم، أو نُقل إلينا بالخبر المتواتر ومن ذلك ما يأتي:

١. انشقاق القمر الثابت بالقرآن الكريم: ﴿أَقْرَبَتْ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ﴿١﴾ وَإِنْ

يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ﴿٢﴾.